

عقب احد بدلالة ولا ظن لغصير علمهم من علم انبياء الدين ومن علمهم
الوقوف عن ما روي عليهم حتى بانهم امر فان سجانه ظاهر عليهم
فاجعل عليهم حكم في الدين الا بما ظهر من الحكيم عليهم ففرض عليه صلواته
عليه وسلم ان يقال هذا الاثران حتى يسألوا فيصحن وما وهم اذا اظهروا
الاسلام واعلم ان لا يعلم صدقهم بالاسلام الا الله تعالى ثم اطلع الله
رسوله على قومه بظهور الاسلام وروى عنهم ولم يجعل له ان حكم عليهم
بخلات حكم الاسلام ولا يجعل له ان يقتضى عليهم في الدنيا بخلاف ما
اظهره وقال بحال النبي قالت الاعراب امنا قال لم يؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا بالقول بخافة القتل والسبا ثم اخبر ان يحثهم ان اطاعوا الله
ورسوله يعني ان احدوا طاعة رسول الله وقال في المنافقين وهم صنفان
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسول والله يشهد ان المنافقين لكذوبون اخرجوا ايما لهم خيرة يعني
جنة من القتل وقال سبحانه في الله انهم لم ينكروا ما هم منكم ولا يخفون
على الكذابين وهم يعلمون فاصبر قول ما اظهره ولا يجعله بظلمة لبيد
ان يحكم عليهم بخلاف حكم الايمان وقد علم الله بنبيه انهم في الدنيا
من الناس جعل حكمه سبحانه على رسوله وحكم بنبيه صلواته عليه وسلم
في الدين على علم انهم المان قال وقد كتبهم في كل لغة وديننا في الدين
صلواته عليه وسلم عن الله سبحانه بما احبنا ما الله عن من حله عن عظام النبي
يزيد عن عبد الله بن يزيد ابن عدي بن اخبار انه جلسا سائر النبي صلى الله
عليه واله فلم يدبر ما ساء حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسائر في قتل رجل من المنافقين فقال النبي صلى الله عليه واله اني استشهد
ان لا اله الا الله فقال لي والاشهادة له فقال النبي صلى الله عليه واله والاصلاة
له فقال النبي صلى الله عليه واله انك لرسول الله فقال لي والاصلاة
اريت ان اتانا الناس فخر قال محسا بهم بعد عنهم وكذبهم ورسايرهم
على الله العالم بغيرهم المتولى حكم عليهم دون انبيائه وحكام خلفهم وبنائهم

195

مصفت احكام رسول الله صلواته عليه وسلم فيما بين العباد ما روي في جميع
الحقوق اعلان جميع احكامه على ما يظهر من والله يدين بالسرير في حكم
على الناس بخلاف ما ظهر عليهم استدلالا على ما اظهره واخلق ما اظهره
بدلالة منهم او غير ذلك لم يسلم عندي من خلاف التفسير والسنة الا ان قال
ومن اظهره كالمير الاسلام بان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قبل ذلك منه ولم يسأل عن كسب حاله وعن باطنه وعن معنى ما اظهره باطنه
وسريره الا الله لا اله الا الله من بني ابي ذر فهدى حكم الله ودينه الذي
اجمع عليه علم على الامم انبى كلام المشافق رحمة الله قالت النبي بعدما
حكى كلام الشافعي وهذه الاحكام جارية من صلوات الله عليه وسلم ثم هو الذي
مستأ عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان والائمة وصاير المسلمين
له من اهتدوا اليه يوم القيمة فصل في تقديم كلام اهل العلم
واجماعهم ان لا يجوز ان يعقد ويؤتم به في الدين الا ما جمع شروط
الاجتهاد واجماعا وتقدم ان لم يبلغ شروط الاجتهاد ان يوجب عليه التعليم
وان هذا الاطلاق فيه وتقدم ايضا اجماع اهل السنة ان من كان مقرا
بما جاء به الرسول بلية بالهداية وان كان فيه خصل من الكفر الاكبر والشرك
ان لا يكفر حتى يتقام عليه بحد الذي يكفر بها وان كثر القوم الا بالاجماع
الناطق لا الظني وان الذي يقم الحجة الا ما امرنا وتايبه وان الكفر الاكبر
الا بما تكلموا الصوابا فمن دين الاسلام كالجور والرجس والاسلام
او ما تكلموا الامور الظاهرة كوجوب الصلاة وان الحكم الحرف بالرسول اذا
استند الى نوح يشهد حتى علمه لا يكفر وان من ذهب اهل السنة والجماعة
التحاشي عن تكفير من انفس الالاسلام حتى انهم يفتقرون عن تكفير الكفرة
اهل البدع مع الامر بقتلهم دفعا لضربهم لا كفرهم وان الشخصيت
الواحد يجمع فيه الكفر والاعيان والنفاق والشرك والالكفر الكفر
وان من اقتدى بالاسلام قبل منه رسول كان صادقا او كاذبا ولو ظهر

Copyright © King Saud University